

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

(333) - فهو صالح لكل زمان ومكان حتّى يوم الدين، ويحتوي القرآن على معاني خالدة ومتجدّدة ومعينه لا ينضب؛ قال تعالى: وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُولَٰئِكَ أَهْمُ الْأَمْثَالِ لَكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَآئِءٍ ثُمَّ إِلَيْ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ؟ (1). ولاغرو فهو كتاب الله. القرآن؟ الرّحمن؟
عَلَّمَ الْقُرْآنَ؟ (2). تَنْزِيلَ الْعَزَّزِ الرَّحِيمِ؟ (3). وقد درس القرآن كثير من المستشرقين والعلماء الغربيين المتخصّصين، وقارنوه ببقية الكتب المقدّسة، فتبيّن لهم بالتمحيص أنّ الكتاب الموثوق والبعيد عن التحريف؛ قال الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم: "القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنىّ دونه". وقال صلّى الله عليه وآله وسلم أيضاً: "والقرآن هو الدواء". "وألبس القرآن الحروف والأصوات، رحمة من الله وشفقة على خلقه، وإلاّ فما للتراب وربّ الأرباب" (4). والسنة النبوية تأتي بعد القرآن، والرسول الأعظم كان خلّقه القرآن، والقرآن هو ميزان الحديث وعليه يُعرض، وكل حديث عارض القرآن فليضرب به عرض الحائط، كما علّمنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم. والقرآن الكريم والسنة النبوية هما النهج الذي يجب أن يترسّمه ويسير عليه أهل دار الإسلام، وطريق الخلاص الذي ينتهجه المؤمنون والصالحون والشهداء؟ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصّٰدِقِينَ وَالشّٰهِدَاءِ وَالصّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا؟ (5). ولهما انعكاسات على المجتمع الإسلامي في المجالات الاجتماعية والسياسية

- 1 - سورة الأنعام : 38 . 2 - سورة الرحمن 1 -
2 . 3 - سورة يس : 5 . 4 - مفاتيح الغيب، المقدمة لصدر الدين الشيرازي. 5 - سورة النساء . 69 :